

## الأحزاب السياسية الطرابلسية ودورها في مقاومة التسلط الاستعماري

(١٩٤٣-١٩٥١)

م.د رامية هادي مرهج

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ميسان

[rameyhadi80@gmail.com](mailto:rameyhadi80@gmail.com)

### الملخص

هيات الظروف الدولية نشاط السياسيين الليبيين في الخارج والداخل عند قيام الحرب العالمية الثانية وانضمام ايطاليا لها الى تكوين العديد من الهيات والأحزاب التي كان لها دور في تنشيط العمل السياسي ونشر الوعي القومي وبعد انتهاء الحرب واستيلاء قوات الحلفاء على البلاد وطرد ايطاليا من ليبيا في كانون الثاني ١٩٤٣ وإمام هذه التغيرات في السياسية الدولية الاستعمارية اتجه الكفاح الليبي المسلح إلى النشاط السياسي من اجل الاشتراك في إدارة شؤون بلادهم ومن خلال تشكيل الأحزاب والهيئات السياسية تضمن البحث ثلاث محاور بين المحور الاول التعريف بالحزب السياسي اصطلاحا ولغة وكذلك التعريف بطرابلس وعرض المحور الثاني النشاط السياسي للمهاجرين الطرابلسيين في الخارج لاسيما اللجنة الطرابلسية واماط اللثام المحور الثالث على النشاط السياسي الطرابلسي في الداخل متمثلا بعدة احزاب منها الحزب الوطني الطرابلسي وحزب الكتلة الوطنية الحرة و الجبهة الوطنية المتحدة و المؤتمر الوطني الطرابلسي و حزب الاتحاد المصري الطرابلسي وحزب العمال وحزب الأحرار و حزب الاستقلال وخاتمة وقائمة المصادر .

الكلمات المفتاحية: (الأطراف، طرابلس، الأطراف الخارجية، الأطراف الداخلية).

## **Tripolitania Political Parties and Their Role in Resisting Colonial Domination(1943-1951)**

**Dr. Ramia Hadi Marhe j**

**Ministry of Education / General Directorate of Education in Maysan**

[rameyhadi80@gmail.com](mailto:rameyhadi80@gmail.com)

### **Abstract**

Tripolitania Political Parties and Their Role in Resisting Colonial Domination (1943–1951). International circumstances enabled Libyan politicians abroad and at home to form various political bodies and parties during World War II. These parties significantly activated political work and spread national awareness. After the war, the Allied forces took control of Libya, and the Libyan armed struggle shifted towards political activity. The research covered defining political parties and Tripolitania, Tripolitanian emigrants' political activity abroad, and Tripolitanian political activity at home, highlighting parties like the Tripolitanian National Party, the Free National Bloc Party, and others. These parties played a crucial role in Libya's struggle for independence, hindered by internal conflicts and divisions.

Key words: (Parties, Tripoli, External Parties, Internal Parties).

### **المقدمة**

كان للحرب العالمية الثانية تأثير حاسم على زعماء الحركة الوطنية الليبية في المهجر وعلى رأسهم احمد السويطي وهم يفكرون في مصير بلادهم وما الت اليه حالة الحرب واثناء الهجرة لانهم رأوا في سكوتهم قضاء على كيانهم ووحدتهم، لذا آخذو العمل السياسي في الخفاء على شكل جمعيات ونوادي ثقافية اخذو يمارسون خلالها العمل السياسي ، لاسيما بعد اصطدام دول الاستعمار بعضها ببعض سرى في المهاجرين الليبيين الوعي للقضية الليبية

المطالبة بحريتهم والاستقلال ، تطرق البحث الى دراسة الافكار السياسية للأحزاب الطرابلسية المرخصة خلال المدة ١٩٤٣ - ١٩٥١ اذ عرض المحور الاول التعريف بالأحزاب اصطلاحاً ولغة والتعريف بإقليم طرابلس و درس المحور الثاني الاحزاب الطرابلسية في المهجر مصر (اللجنة الطرابلسية) ودورها في المطالبة بالحرية والاستقلال في حين تناول المحور الثالث الاحزاب الطرابلسية في الداخل وعن طريق تلك الاحزاب نالت ليبيا الحرية والاستقلال.

### أهمية الموضوع

توضح الدراسة أهمية الأحزاب السياسية الطرابلسية (١٩٤٣-١٩٥٢) في الخارج والداخل لما شهدته ليبيا العديد من التغيرات نتيجة الصراعات السياسية الدولية ودورها في تحقيق الوحدة والاستقلال

### المحور الأول: التعريف بالحزب السياسي اصطلاحاً ولغة والتعريف بطرابلس

#### ١- الحزب السياسي اصطلاحاً

- هو انها مجموعة من الأشخاص جمعتهم مصالح او معتقدات مشتركة او ينادون بمذهب سياسي واحد نظموا أنفسهم وعبئوا مواردهم لغرض ممارسة السلطة السياسية (١) .
- تنظيم سياسي لقوى اجتماعية معينة تجمعها نظرة عامة بهدف الوصول الى السلطة او المشاركة فيها (٢) .
- جماعة متحدة من الافراد تعمل بمختلف الوسائل الديمقراطية الفوز بالحكم من اجل تنفيذ برنامج سياسي معين (٣) .
- تنظيم دائم على المستويين القومي والمحلي يسعى للحصول على مساندة شعبية بهدف الوصول الى السلطة وممارستها من اجل تنفيذ سياسية محددة (٤) .
- هو اجتماع جماعة يعتقدون العقيدة السياسية ذاتها (٥)

## ٢- الحزب السياسي لغة

ان الحزب لغة ويعني الطائفة، وجمعها الاحزاب والطوائف وكذلك يقال الورد والسلاح او الجماعة من الناس<sup>(٦)</sup>.

- الحزب يعني المنظمة التي تحزب وتجمع الناس المتشابهين فكرا وانتماء واهدافا ويقال حزب الامر من القوم الأحزاب جمعهم وقواهم وشد منهم<sup>(٧)</sup>.

- الحزب بمعنى الطائفة، والسلاح والجماعة من الناس كل قوم تشاقلت قلوبهم واعمالهم وان لم يلق بعضهم بعضا ويقال حزب قومه فتحزبوا أي صاروا طوائفا<sup>(٨)</sup>.

- يتضح من ذلك على الرغم من اختلاف تعريف الحزب الا انه هدفه واحد هو الرغبة في الوصول الى السلطة او ممارسة الحكم .

٣- **طرابلس** : مدينة فينقيه قديمة احتلها القرطاجيون سنة ٧٩٥ ق.م، وهي احدى المراكز الفينيقية الاربعة التي أنشأت على الساحل الإفريقي وهي (قرطاجنة، وصبراتة، اويا، لبتس مانيا(لبدة))، واول من فتحها هم العرب في زمن عمر بن العاص سنة ٢٢ هـ، وخضعت الى الاحتلال التركي سنة ١٥٥١م، وفي عهدهم سميت طرابلس الغرب لان الترك كانوا يحتلون طرابلس الشام فاضطروا ان يضيفوها الى الغرب تميزا بين البلدين ، وانتهى العهد التركي باحتلال الايطالي للبلاد سنة ١٩١١ وحتى عام ١٩٤٣ خضعت الى الادارة البريطانية حتى نالت استقلالها عام ١٩٥١<sup>(٩)</sup>.

اما موقعها الجغرافي فتقع في افريقيا الشمالية تحاط من جهة الشمال بالبحر الابيض وغربا تونس وشرقا مصر وجنوبا الصحراء الكبرى<sup>(١٠)</sup>، وهناك عدة عوامل ساعدت طرابلس الغرب على ان تكون البوابة الشمالية لدواخل القارة الإفريقية خلال العقود الثلاث الاولى من القرن التاسع عشر اولها الاهمية الجغرافية لانها اصبحت جسرا يربط البحر البيض المتوسط وبلاد السودان الغربي وثانيهما العامل السياسي فوجود يوسف باشا القرملي على قمة السلطة في طرابلس الغرب (١٧٩٥-١٨٣٢) قد دعم اهمية طرابلس السياسية ،تبلغ مساحة طرابلس من البحر الى فزان ومن حدود تونس الى القوس (٢٥٠) الف كليو متر مربع وبلغ عدد سكانها عام ١٩٦٧ (٢٥٠,٠٠٠) نسمة<sup>(١١)</sup>.

## المحور الثاني: النشاط السياسي الطرابلسي في الخارج

### - اللجنة الطرابلسية:

من آثار الحرب العالمية الثانية ان شعر المهاجرون الليبيون في مصر إلى ضرورة توحيد صفوفهم وذلك عن طريق تكوين لجنة سياسية تعني بقضيتهم من اجل الوحدة والاستقلال فتم تأليفها خارج طرابلس وظلت تعمل سرا في القاهرة زهاء عشرين عاماً ووضعت نواتها الاولى جماعة من مصراته برئاسة احمد السويحلي وعملت في بداية تكوينها على انشاء اذاعة لنشر لفضائح الحكم الايطالي في طرابلس ولفت نشاط هذه الجماعة نظر بريطانيا في مصر فطلبوا اليها في اب ١٩٤٠ عن طريق احمد الباسل باشا ان تقدم معونة عسكرية للحلفاء فاشتترطت عليهم ان يكون ذلك مقابل تعهد رسمي من بريطانيا باعطاء القطر الطرابلسي الاستقلال بعد انتهاء الحرب<sup>(١٢)</sup>. فلم يوافق البريطانيون على ذلك واشتترطوا ان تكون المعونة مقابل اجر نقدي ياخذة الجندي (على نظام المرتزقه) فرضت هذا العرض<sup>(١٣)</sup> وكان للباسل باشا موقف مشرف في تحبيذ ماسرطه الطرابلسيون ونحا بالائمة على البريطانيون في عدم موافقتهم على ماطلبوه وظهرت بوادر غلبه بريطانيا وفرمسا على دول المحور (المانيا وايطاليا) ورجحت كفتهم في برقة وطرابلس فتقدم اليهم بطلب استقلال ليبيا موحدة فرضوا الطلب<sup>(١٤)</sup>.

اقام الطرابلسيون الطلبة والمهاجرون في كانون الثاني ١٩٤٣ حفلا كبيرا وذلك ابتهاجا بخلاص طرابلس الغرب من الاستعمار الايطالي في مقر الجمعية الزراعية بالقاهرة ورئيسها فؤاد اباطة القى فيها الطلبة الطرابلسيون اكثر من خطبة شرحوا فيها القضية الليبية ومايعانيه الشعب الليبي من إساءات من الاستعمار الايطالي وعقب انتهاء الحفل اجتمعوا في بيت الشيخ الطاهر ببسطة وتشاوا في إنشاء هيئة سياسية تتولى العمل للقضية الليبية لان الفرصة أصبحت سانحه بزوال النفوذ الايطالي من البلاد الشرقية وألغوا اللجنة الطرابلسية وانضم لها كل الطلبة الطرابلسيين (٩٥%) من المهاجرين الطرابلسيين ومن اجل ذلك سميت اللجنة الطرابلسية واستمر الطلبة في حضور جلساتها تأييدهم لها والمشاركة في أعمالها مدة طويلة<sup>(١٥)</sup>

وفيما يلي الدعوة التي وجهتها اللجنة الطرابلسية الى سفراء الدول العربية والى الطلبة الليبيين ورؤساء المهاجرين وبعض الشخصيات المصرية:  
" حضرة... "

تتشرف اللجنة الطرابلسية بدعوة لحضور حفل الشاي التي ستقام في السراي الصغرى بالجمعية الزراعية الملكية بالجزيرة في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين المصادف الاول من شباط ١٩٤٣ ، ولسماع محاضرة سعادة فؤاد اباطه باشا رئيس الاتحاد العربي وعرض شريط سينمائي مصور بالفانوس السحري وبعض كلمات رجال الجالية الطرابلسية وذلك ابتهاجا بخلص طرابلس الغرب من الاستعمار الايطالي وتفضلوا بقبول فائق الاحترام " ١-٢-١٩٤٣ اللجنة الطرابلسية <sup>(١٦)</sup>

حضر الاحتفال احمد السويحلي والطاهر الزاوي والهادي عرفة ، والطاهر المريض ويوسف الجعراي والطاهر سبيطة وخطب في الحاضرين كل من الطاهر الزاوي والطاهر المريض والطاهر سبيطة وارتفعت الهتافات مردده ابطال الحركة الوطنية مثل سليمان الباروني ورمضان السويحلي وغيرهم واهم ماجاء في الخطاب جهاد الليبيين وتضحياتهم من اجل التخلص من الاستعمار الايطالي <sup>(١٧)</sup>

اهم مبادئ اللجنة الطرابلسية

- ١- المطالبة بالاستقلال التام دون شرط او قيد
- ٢- حرية الشعب في اختيار نوع الحكم واختيار رئيسا لهم.
- ٣- مناهضة السياسة الاستعمارية
- ٤- العمل على جعل السياسة الطرابلسية جزءا من سياسة الجامعة العربية
- ٥- اعتبار القطر الطرابلسي وحدة لا تتجزء من حدود مصر الى حدود تونس ومن البحر الابيض الى حدود السودان .

وبعد ذلك تم اختيار هيئتها التنفيذية من الفيتوري السويحلي وكيلا لها وعمر الغويلي امينا اولاً وابو القاسم الباروني اميناً ثانياً الطاهر الزاوي وكيلا ايضا ، وصارت المنشورات توقع

باسمائهم جميع وكان لهم ثقل سياسي كبير<sup>(١٨)</sup> ولكي تتحقق مبادئ اللجنة يجب العمل على ماياتي<sup>(١٩)</sup>

- ١- كتابة المنشورات وطبعها وتوزيعها على المهاجرين الليبيين في كل مكان لاسيما مصر
  - ٢- التباحث مع الجامعة العربية وبعض زعماء العرب لانجاح القضية الليبية.
  - ٣- عقد مؤتمرات الطلبة واعيان المهاجرين للنظر في سير العملية للقضية الليبية من اجل ضمان نجاحها .
  - ٤- كتابة الشكاوي لهيئة الأمم المتحدة وملوك العرب من الأعمال التي تراها ضد القضية الليبية .
  - ٥- الاجتماع بأعضاء الجامعة العربية والوفود الإسلامية التي تتوافد الى هيئة الأمم المتحدة في أمريكا لشرح القضية الليبية وتقديم المشورة والمساعدات .
  - ٦- معارضة الأحزاب التي ذهبت الى الولايات المتحدة الأمريكية ضد القضية.
- وعملت اللجنة الطرابلسية على تأسيس نادي طرابلس الغرب الثقافي في القاهرة اواخر عام ١٩٤٣ برئاسة عمر الغويلي، اذ كان له دور كبير في جمع التبرعات من أعيان المهاجرين الليبيين في مصر وحث المجتمع الليبي في الداخل على التمسك بالاستقلال ومحاربة الدول الكبرى التي تسعى الى شق وحدة الصف الوطني وكذلك إعداد تقارير عن أوضاع طرابلس العامة وتقديمها للهيئات الدولية<sup>(٢٠)</sup>.
- حرصت اللجنة في سياستها على حق الشعب الليبي في الحرية والاستقلال وتقرير نظام الحكم ونوعه تضمن لجميع الليبيين حقهم في صنع مستقبل بلادهم وان تكون الوحدة خالصة لمصلحة الوطن من غير نظر لأقلية او اكثرية وان يكون الشعور بوجودها متبادلا بين جميع افراد الشعب ، واستطاعت اللجنة من كشف المؤامرات الاستعمارية في تجزئة البلاد فقدمت العديد من المذكرات والتقارير الى الهيئات والمنظمات الدولية والعربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية<sup>(٢١)</sup> التي تأسست عام ١٩٤٥ عن طريق امينها (عبد الرحمن عزام)<sup>(٢٢)</sup> الذي اولى كل اهتمامه لرعاية اللجنة من اجل مواصلة نضالها في سبيل الوحدة والاستقلال واهتمت مصر

اهتماما كبيرا بالقضية الليبية بحكم الجوار والمصالح المشتركة كانت تدفع شهريا (٥٠) جنيتها مصريا<sup>(٢٣)</sup>.

كما طالبت اللجنة في مذكراتها الى جامعة الدول العربية القيام بمحاولة التوفيق بين اللبيين حول الامارة السنوسية التي هي العائق الأكبر في الاتفاق عليها بين الطرابلسين والبرقاوين اضافة الى الوحدة والاستقلال واستمرت اللجنة على هذه الحال الى ان انتهت مهمتها بإعلان استقلال ليبيا في الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٥١<sup>(٢٤)</sup>

### المحور الثالث/ النشاط السياسي الطرابلسي في الداخل

#### ١- الحزب الوطني الطرابلسي

بعد ان أقيمت الادارة العسكرية البريطانية في طرابلس سنة ١٩٤٣ اجتمع اعيان البلاد في الخامس والعشرين من يناير من العام نفسه، وتوصلوا الى مطالبة سلطات البريطانية في حقهم بإنشاء الهيئات السياسية واصدار الصحف ووضع نظم ديمقراطية جديدة لكن بريطانية رفضت ذلك متذرعاً بان الحرب لازالت قائمة وان الوقت الملائم للقيام بالنشاط السياسي هو عندما يتقرر مستقبل وضع البلاد بمقتضى معاهدة الصلح<sup>(٢٥)</sup> هذا من جانب، ومن جانب اخر أبقّت القوانين التي كانت سارية في السابق والتي كانت مفيدة لها وسندا في توطيد مواقفها وسعيها منها الى توطيد مركزها اخذت تحاول بكل الوسائل استمالة ممثلي الأسر الإقطاعية المعروفة في طرابلس الى جانبها بتعيينهم مستشارين للإدارة في مختلف مناطق البلاد مثل (عون سوف وظاهر المريض وابراهيم شعبان والشيخ محمد ابو الاسعاد العالم (مفتي طرابلس) ومع كل هذا عجزت الإدارة العسكرية البريطانية عن ايقاف مد النشاط السياسي للطرابلسيين الى تشكل عدد من التشكلات السياسية منها النادي الأدبي ضم الادباء والكتاب من الرعيل الأول الذين عرفوا بروحهم الوطنية الذي اعيد افتتاحه بعد الحرب العالمية الثانية برئاسة الشاعر احمد قنابة داهمت الشرطة البريطانية النادي الأدبي وصادرت جميع اوراقه تبين لها رغبة الأعضاء في تأسيس حزب سياسي من اجل استقلال ليبيا<sup>(٢٦)</sup>، واصبح النادي مقر للحزب (الحزب الوطني) الذي أسسه احمد الفقيه حسن بصورة سرية في الثلاثيون من تموز

١٩٤٣، انضم الى عضويته عبد الرحمن ددق والحاج محمد العربي والمهاوي الشريفى ومصطفى محمود عبادى ومصطفى حسن وعبد الرزاق البشى ومحمود عبد اللطيف وغيرهم<sup>(٢٧)</sup> وكان في بدايته ادبيا الا انه فيما بعد انساق في تيار النشاط السياسى وبرز الى الظهور في ايلول ١٩٤٥ ، وكان النادي هو نواة الهيئات السياسية التي أنشئت في البلاد بعد ان قدم طلب رسمى للإدارة البريطانية لإنشاء حزب سياسى<sup>(٢٨)</sup>.

كان برنامج الحزب الذي كان يعتبر نفسه معبراً عن المطامح الوطنية للشعب بأسره معتدلاً الى حد كبير الحدود السودانية جنوباً الى حدود الجزائر ومكافحة النفوذ الايطالى وكان يطرح المبادئ التالية:

- ١- المحافظة على النظام كلما كان ذلك ممكناً وغير متعارض مع حقوقنا الوطنية .
- ٢- مناهضة كل فكرة ومصادمه أي قوة تعمل على رجوع الإدارة الايطالية الى الأراضي الطرابلسية من الحدود التونسية غرباً الى الحدود المصرية شرقاً ثم الحدود السودانية جنوباً الى حدود الجزائر ومكافحة النفوذ الايطالى بدون هوادة او ترفق.
- ٣- مناهضة أي فكرة او أي قوة ترمي الى اقتطاع أي جزء من اجزاء طرابلس ودفعه تحت ادارة اخرى لاية حكومة اخرى غير الحكومة التي يكون مركزها مدينة طرابلس الغرب
- ٤- العمل على الغاء القوانين الايطالية من طرابلس سواء كانت ادارية او جنائية او تجارية ومايتعلق منها بالمرافعات المدنية او الجنائية ثم تشكيل هيئة تشريعية تضم العناصر المختلفة من ابناء الشعب ومشاركين اخرين من مسلمي الشرق الاوسط ولسن القوانين التي تتفق مع حاجات البلاد والشعب وعاداته
- ٥- السعي لرفع مستوى الشعب الطرابلسي سياسياً واقتصادياً وادابياً واجتماعياً لأجل تحقيق هذه الأغراض يجب التفاهم مع سلطات الاحتلال اولا فان لم يكن فترفع ذلك الى ماوراء الحدود بكل ما نملك من وسيلة
- ٦- القضاء على الخلافات الدينية والطائفية والمذهبية على قاعدة الدين لله والوطن للجميع السعي لإصلاح ذات البين بين القبائل التي بينها عدوات تقليدية قديمة وازالة سوء التفاهم بين افراد الطبقة المستنيرة واعيان البلاد

٧- تأسيس جمعيات تعاونية لاجل تنمية موارد البلاد الاقتصادية وتوسع نطاق الزراعة والصناعة والتجارة على الأساليب العصرية الحديثة وإنشاء مدارس اهلية لهذا الغرض ومكافحة البطالة والكسل بكل قوة

فلم يتحصل الحزب على حقه في الحياة الا في الثامن نيسان ١٩٤٦، وخشيت بريطانيا من ان يتخذ الحزب موقفا معاديا من البريطانيين وذلك بتأثير من مصر وجامعة الدول العربية وحاولت شقه بشتى الوسائل عن طريق عملائها يبذر في صفوفه بذور الشقاق والفرقة لاسيما انه يضم أنصار متعددة الاتجاهات<sup>(٢٩)</sup>.

دعا الحزب الى الاستقلال الكامل لليبيا الموحدة او ليبيا الموحدة تحت وصاية جامعة الدول العربية لكن هذا الامر لا يروق لجميع أعضائه، فقد كان بعضهم يدعو الى امارة برئاسة إدريس السنوسي<sup>(٣٠)</sup>. ، ويدعو آخريين الى الحماية المصرية كما اكدت لجنة التحقيق الرباعية قي تقريرها " بان الإدارة العسكرية البريطانية ابلاغتها بان الحزب لم يعترض في سنة ١٩٤٦ على إمارة إدريس السنوسي ولكن بعض العناصر في داخله ابدت شعورا معاديا له<sup>(٣١)</sup>.

وتأجج الشقاق بين مصطفى ميرزان زعيم المحافظين التقليديين انصار التحالف مع بريطانيين وبين رئيس الحزب احمد الفقيه حسن الراديكالي والمعادي للإدارة العسكرية البريطانية وفي النهاية خرج احمد الفقيه حسن واخوه علي الفقيه حسن ومؤيدوهما من الحزب الوطني ونظما حزبا جديدا هو الكتلة الوطنية الحرة<sup>(٣٢)</sup>.

وبعد ان ترأس الحزب مصطفى ميرزان اخذ يدعو الى استقلال ليبيا الموحدة دون يحدد نظامها بصورة مسبقة، ودون ان يعد ادريس السنوسي برئاسة البلاد ، كما رفض ابرام اتفاقية مع اية دولة اجنبية من اجل تقديم ارض لها لتقيم فوقها قاعدة عسكرية إستراتيجية دون موافقة جامعة الدول العربية على ذلك<sup>(٣٣)</sup>

افتتح للحزب فروعاً في (١٥) منطقة تتركز على الشريط الساحلي بوجه خاص، وبلغ عدد اعضائه(١٥) الف عضو واغلبهم من المنتمين المعادين للاستعمار، عدت بريطانيا الحزب من الاحزاب المعتدلة<sup>(٣٤)</sup>.

## ٢- حزب الكتلة الوطنية الحرة

رأى الذين انشقوا عن الحزب الوطني في الثلاثين من ايار ١٩٤٦ بزعامة احمد الفقيه من العائلات الطرابلسية العريقة<sup>(٣٥)</sup> وشقيقه حسن وعلي الفقيه ومؤيدوهما من الحزب الوطني تأسيس هذه الكتلة (الكتلة الوطنية الحرة) واهم ماجاء في برنامج الحزب<sup>(٣٦)</sup>

١- ان تحصل ليبيا على الاستقلال التام .

٢- انضمام ليبيا الى جامعة الدول العربية.

٣- وحدة ليبيا بحدودها الجغرافية من مصر شرقا حتى تونس غربا ومن السودان جنوبا حتى البحر المتوسط .

٤- يعارض الاعتراف ب ادريس السنوسي رئيسا على ليبيا الموحدة .

وكان زعماء الكتلة ذوو الميل المناصرة للأنماط الجمهورية للإدارة يطالبون بتشكيل مجلس استشاري من اجل قضية مستقبل البلاد وقد أبدت رئاسة الكتلة نشاطا موفورا فكانت الاجتماعات تعقد في المدن مرتين كل شهر ن وقد وزعت منشورات على السكان وكان خطباء الاجتماعيات ومؤلفو المناشير يؤكدون على تعريب الإدارة وتشكو من عدد الايطاليين الذين يشغلون مناصب رفيعة منها ووضحت لجنة التحقيق الرباعية<sup>(٣٧)</sup> في تقريرها بان الكتلة اجتهدت لكسب تأييد اليهود وحصلت على التبرعات كثيرة من تجارهم وهي دائمة الاتصال بالدول العربية وليس لها نشاط ثقافي او اجتماعي ولا تتمتع بتأييد من القبائل والأعيان كما انها نظمت إضرابات واحتجاجات ضد هجرة الايطاليين الى ليبيا، وكانت قيادة الكتلة تنظم الاضرابات كدليل على احتجاج ضد تلك الادارة<sup>(٣٨)</sup>

والقي القبض في السابع عشر من شباط ١٩٤٨، على رئيس الحزب وسكرتيه والسبب كما اوردهت الادارة العسكرية البريطانية للجنة التحقيق الرباعية هو ان الحزب كان يلقي الرعب قي قلوب الايطاليين والعناصر المناصرة لهم الا ان مندوبي الحزب قالوا امام اللجنة انه عند خروج الايطاليين من البلاد اثناء الحرب لم يصيب باذى ايطالي واحد او يهودي وابدوا استعدادهم لبقاء السكان الايطاليين في البلاد بعد منحهم حقوقا كاملة وفقا للقانون ، وتضمن تقرير لجنة التحقيق الرباعية بان الكتلة الوطنية عارضت عام ١٩٤٧ امارة ادريس السنوسي

على ليبيا كلها وطالبت في انشاء جمعية تأسيسية للبت في شكل الحكم مستقبلاً<sup>(٣٩)</sup> ، وبعد ان غادرت لجنة التحقيق الرباعية ليبيا اطلقت بريطانيا سراح رئيس الكتلة وسكرتيرها من السجن بعد ان مكث في (٥٠) يوم. وبعد ذلك قرر اعتزال العمل السياسي وقدمتا استقالاتهما بضغط من بريطانيا .

### ٣- الجبهة الوطنية المتحدة

تشكلت في العاشر من ايار ١٩٤٦ اريد منها ان لاتكون حزبا سياسيا بالمعنى المعروف بل هيئة تمثل طرابلس وتؤيدها العناصر المحافظة في البلاد والاعيان وشيوخ القبائل ، وقد تشكلت الجبهة الوطنية بمساعدة مباشرة من البريطانيين الذين كانوا يرغبون في ان يحصلوا في البلاد على سند لهم عندما كانوا وزراء الخارجية الدول الاربع يناقشون في باريس موضوع مصير المستعمرات الايطالية السابقة وعندما ذاعت في طرابلس الشائعات الواسعة حول امكانية وضعها تحت وصايا ايطاليا وبنصيحة من بريطانيا قررت العناصر المحافظة ان تقيد الوضع للإقامة منظمة تهدف الى إعلان إدريس السنوسي رئيسا لدولة مستقلة وكان زعماء الجبهة سليم المنتصر ومحمد ابو الاسعاد (العالم) وعون سوف وطاهر المريض وابراهيم ابن شعبان يعتبرون الاتحاد مع بريطانيا شرطا ضروريا من اجل تطوير البلاد اقتصاديا ولم تكن الجبهة تشارك كمنظمة لا في الحياة الثقافية ولا في الحياة الاجتماعية في البلاد بل ولم تعقد الاجتماعات الا في حالات نادرة<sup>(٤٠)</sup>

### ٤- المؤتمر الوطني الطرابلسي

حدثت تطورات سريعة في طرابلس برزت اثر توحيد الحزب الوطني والجبهة الوطنية الحرة ويوم الرابع عشر من ايار ١٩٤٩، في هيئة واحدة تحمل اسم (المؤتمر الوطني الطرابلسي) برئاسة بشير السعداوي (١٨٨٤-١٩٥٧) وبعد ثلاث ايام من تكوينه أي يوم السابع عشر من نفس الشهر رفضت الامم المتحدة مشروع بيفن سيفزورا (beven sfoza) (٤١)

وكانت اول اعمال المؤتمر

١- تهيئة الأمير ادريس السنوسي بتتصيهه أميرا على برقة

٢- تهيئة باستقلال برقة .

٣- بحث قضية الزعامة السنوسية مع زعماء برقة .

جاء المؤتمر كرد فعل على لرفض مشروع بيفن سيقورزا لمقاومة هذا المخطط الاستعماري ، عقد المؤتمر الوطني عدة اجتماعات اعلن فيه عن برنامجه السياسي تتلخص في ليبيا مستقلة موحدة تحت الامارة السنوسية بزعامة ادريس السنوسي (٤٢).

٥- حزب الاتحاد المصري الطرابلسي

انفض عن الكتلة الوطنية الحرة بعض الاعضاء وفي مقدمتهم علي رجب كحزب ويوسف المشرفي واسسوا (حزب الاتحاد المصري والطرابلسي) واعترفت الادارة البريطانية بهذا الحزب في السادس عشر من ايلول ١٩٤٦ وحدد برنامجه

١- توحيد ليبيا تحت التاج المصري

٢- ونشر اعلانات ضخمة ضد عودة الإدارة الايطالية والاستعمار

٣- واذاع في ايلول ١٩٤٦، نداء للدفاع عن فلسطين (٤٣)

يتضح من ذلك ان جميع المنظمات السياسية في طرابلس تتكفل حول بعض الشخصيات الاقطاعية المنقرقة ولم تكن مرتبطة بال جماهير وكان ذلك بالذات هو السبب الرئيسي في اخفاق محاولات التوحيد بين جهود الاحزاب الثلاثة الاكثر اهمية ( الحزب الوطني، الجبهة الوطنية المتحدة والكتلة الوطنية الحرة) فالمنافسات الشخصية بين الزعماء والخلافات بين العائلات المعروفة بطرابلس والتي كان ابناءؤها ينضمون الى الاحزاب المختلفة ماننت تحاول دون تذاوب هذه الاحزاب وكانت في الوقت نفسه تضعف من الحركة في سبيل الاستقلال وبالإضافة الى ذلك فان تأخير حل القضية المتعلقة بمصير المستعمرات الايطالية السابقة ومن بينها ليبيا كان واحدا من اسباب ظهور ذلك التردد الملموس لدى زعماء الكتل السياسية وقد ادت مناورات الدول الامبريالية وبريطانيا بالدرجة الاولى دورا كبيرا في ذلك (٤٤)

## ٦- حزب العمال

اعترفت الادارة العسكرية البريطانية بهذا الحزب في الاول من سبتمبر ١٩٤٧ بعد ان تم تشكيله برئاسة بشير بن حمزة الذي تم تحييته من الكتلة الوطنية الحرة وله انصار قلائل واذاع الحزب عدة نشرات طالب فيها بوحدة استقلال ليبيا كما ارسل خطابات الى الجالية اليهودية يطلب فيها تحديد موقفها من مسألة تقسيم فلسطين وقدرت الادارة البريطانية عدد المنتمين للحزب (٥٠) عضو واغلبهم من العمال واهم اهداف الحزب<sup>(٤٥)</sup>

١- وحدة ليبيا تحت تاج ادريس السنوسي

٢- استقلال ليبيا

على الرغم من نشاطه المحدود الا انه ساهم مساهمات وطنية مان لها دور فعال في الضغط لتحقيق المطالب منها ارسال خطاب الى الجالية اليهودية في طرابلس يطالبون فيه تحديد موقفهم من مسألة تقسيم فلسطين وواضراب عمال ميناء طرابلس لتحقيق المطالب الاقتصادية والسياسية واستمر الحزب في نشاطه حتى نالت ليبيا استقلالها<sup>(٤٦)</sup>.

٧- حزب الاحرار

الف هذا الحزب احد اعضاء الحزب الوطني الصادق بن ذراع واعترفت به الإدارة البريطانية في الحادي عشر من اذار ١٩٤٩، لا يتجاوز أعضائه عن السبعين عضواً. واهم أهداف الحزب

١- استقلال ليبيا.

٢- وحدة ليبيا بأقاليمها الثلاثة.

٣- انضمام ليبيا الى جامعة الدول العربية

٤- مناداة بالامير ادريس السنوسي ملكا على ليبيا<sup>(٤٧)</sup>

وزار رئيسه إدريس السنوسي في شباط ١٩٤٨ وأعرب عن تأييده لتتصبه أميراً على ليبيا الموحدة وقد شارك الحزب بالأحداث التي مرت بيبها ليبيا حتى نالت استقلالها<sup>(٤٨)</sup>.

٨- حزب الاستقلال

تأسس هذا الحزب عام ١٩٤٨ في طرابلس برئاسة سالم المنتصر مع عدد من اعضاء حزب الجبهة الوطنية الذين انشقوا عنها واتخذ من مدينة مصراته مقرا له ، كان برنامجه استقلال ليبيا ووحدتها دون الإشارة الى انضمامها للجامعة العربية وامتداد الامارة السنوسية الى اقليم طرابلس وطالب الحزب بحق الشعب في اختيار شكل النظام السياسي الذي يرضيه وتشكيل لجنة منتخبة تضم ممثلي الحزب ومن ابرز اعضائه احمد راسم كعبار ومختار المنتصر وعبد الله شعبان وعبد الله شريف كما فتح الحزب فروعاً عدة في مناطق منها غريان. يتضح من ذلك ان اقليم طرابلس تمتع بتعدد الهيئات والاحزاب السياسية وقد تميزت جميعها حول استقلال ليبيا ووحدت اقليمها والعضوية في جامعة الدول العربية التي عدت من المطالب الأساسية.

والجدير بالذكر ان محمد ادريس السنوسي وجه نداء الى الطرابلسيين بحل الاحزاب وهذا نصه "الى حضرات اخواننا الطرابلسيين الاعزاء: بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اوجه الى حضراتكم جميعا باسم الوطن المقدس هذه النصيحة وهي حل جميع الهيئات والاحزاب على اختلاف انواعها وتشكيل هيئة واحدة بأسرع مايمكن لتواجه الأحداث المنتظرة ان كان هذا يروق لكم والله الامر من قبل ومن بعد " ١٠ شباط ١٩٤٨<sup>(٤٩)</sup> وفي عهد المملكة الليبية عام ١٩٥٢ دعا الملك ادريس السنوسي الى حل جميع الاحزاب السياسية<sup>(٥٠)</sup>.

### الخاتمة

١- ان الاحزاب السياسية هي الركيزة للنظام الديمقراطي مع الاخذ بالاعتبار الظروف التاريخية التي تأسست فيها لكونها تتحكم بنشاطه، ثم الاكثر اهمية طبيعية برامجها السياسية التي تضم اهداف تلك الاحزاب ووسائل تحقيقها.

٢- ان الأحزاب السياسية نشأت في ظروف سياسية صعبة من اجل نيل الوحدة والحرية والاستقلال

٣- كان للنخب المثقفة دور كبير في جذب الشعب الليبي للمشاركة السياسية

- ٤- للأحزاب السياسية تأثير كبير في الحياة السياسية الليبية رغم وقوعهم تحت نير الاستعمار البريطاني.
- ٥- خلفت التجربة الحزبية نخب واعية في العمل السياسي.
- ٦- اخذت الجامعة العربية على عاتقها مساندة الشعب الليبي وهي جادة في سعيها للحصول على ال استقلالهم.

### الهوامش

- (١) محمد كاظم المشهداني ، النظم السياسية ، الموصل ، ١٩٩١، ص ٢١٨؛ جرارا كون، معجم المصطلحات القانونية ، ترجمة منصور القاضي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، ص ١٥٠.
- (٢) صالح جواد الكاظم ، علي غالب العاني ، الانظمة السياسية ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ١١١؛ علي زغودو، الاحزاب السياسية في الدول العربية ، متيجة للطباعة ، ٢٠٠٧، ص ١٠-١١.
- (٣) محمد الطماوي ، النظم السياسية والقانون الدستوري دراسة مقارنة (د.م.ط)، ١٩٨٨، ص ٢٥٧؛ طارق علي الربيعي ، الاحزاب السياسية ،بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٠٩؛ محمد قذافي عمر الشريف ، الطريق الى المجتمع المدني، طرابلس، ٢٠١٣، ص ٢٨٨.
- (٤) زهير شكر ، الوسيط في القانون الدستوري ، ج ١، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ،د.م.ط، ١٩٩٤، ط ٣، ص ١٣٢.
- (٥) موريوس ديفرجيه ، الاحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد وعبد المحسن سعد ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الضيافة ٢٠١١، ص ٢.
- (٦) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، القاموس المحيط ، المطبعة الاميرية ، مصر، ط ٣، ١٩٩٤، ص ١٥٠.
- (٧) عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ٢٠٠٥، ص ٥٣٤.
- (٨) جار الله ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، اساس البلاغة ، دار الاحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، ٢٠٠١، ص ١٤١.
- (٩) الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية ،مكتبة النور،طرابلس- ليبيا، ١٩٨٦، ص ٢٤-٢٥.

(<sup>١٠</sup>) محمود ناجي ، تاريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبد السلام ادهم و محمد الاسطى ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية الاداب ١٩٧٠ ، ص ١٣-١٤؛ رجب نصير الابيض ، طرابلس الغرب ي كتابات الرحالة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، ص ٢٣-٢٤

(<sup>١١</sup>) رجب نصير الابيض ، طرابلس الغرب في كتابات الرحالة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية سلسلة الدراسات التاريخية رقم ١٠٢ ، الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣-٢٤؛ الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، ص ٣٠.

(<sup>١٢</sup>) اللجنة الطرابلسية ، نشاتها سياستها مبادئها واعمالها ، طرابلس ، مركز جهاد الليبين ، شعبة الوثائق ، ملف اللجان والاحزاب ، رقم (٣٦) و.ر (٣٥) ص ٦-٧.

(<sup>١٣</sup>) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٤٩.

(<sup>١٤</sup>) الطاهر احمد الزاوي ، جهاد الليبين في ديار الهجرة من سنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤-١٣٣٧ / ١٩٥٢ ، دار ف المحدودة ، لندن ، ١٩٨٥ ، ص ١٦.

(<sup>١٥</sup>) الطاهر الزاوي ، جهاد الليبين ، ص ١٧.

(<sup>١٦</sup>) اللجنة الطرابلسية ، نشاتها سياستها مبادئها واعمالها ، طرابلس ، مركز جهاد الليبين ، شعبة الوثائق ، ملف اللجان والاحزاب ، رقم (٣٦) و.ر (٣٥) ، ص ٢٤

(<sup>١٧</sup>) عز الدين العالم ، تاريخ ليبيا المعاصر ، ص ٢٥٥؛ اللجنة الطرابلسية ، الكتاب الابيض في وحدة برقة وطرابلس ، مطبعة الانوار ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص ٥.

(<sup>١٨</sup>) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٠ ، ص ٢٥٠.

(<sup>١٩</sup>) عز الدين مختار العالم ، تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي ١٩٢٢-١٩٤٨ ، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية بالمهجر بمصر ، مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٨٠

(<sup>٢٠</sup>) اللجنة الطرابلسية ، نشاتها سياستها مبادئها واعمالها ، طرابلس ، مركز جهاد الليبين ، شعبة الوثائق ، ملف اللجان والاحزاب ، رقم (٣٦) و.ر (٣٥) ، ص ١٠؛ الطاهر احمد الزاوي جهاد الليبين في ديار الهجرة ، ص ١٧.

(<sup>٢١</sup>) في الثاني والعشرين من اذار ١٩٤٥ وقعت سبع دول عربية وهي مصر السعودية سوريا العراق اليمن الاردن لبنان على ميشاق الجامعة العربية واعلن عن انشائها حيث اتجهت جميع انظار العرب اليها لانها

املهم في تحقيق الحرية والاستقلال : جميل عارق، المذكرات السرية لاول امين جامعة عربي ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٧٧، ص ٢٧٢.

(٢٢) ولد في مصر عام ١٨٩٣ في قرية شوبك الغربي محافظة الجيزة في مصر درس في لندن عام ١٩١٠، انضم الى صفوف الجيش العثماني اذ شارك في حرب البلقان عام ١٩١٣، وكذلك ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٤ في الصحراء الغربية ثم سافر الى ليبيا ليشارك ضد الاستعمار الايطالي حيث اصبح مستشارا الجمهورية الطرابلسية ، في عام ١٩٢٣ عاد االى مصر وفي عام ١٩٢٤ انتخب في مجلس النواب المصري عينه الملك فاروق عام ١٩٣٦ مفضا وممثلا للملكة المصرية عام ١٩٣٩ اصبح وزيرا اوقاف في وزارة علي ماهر باشا في ٢٢ اذار ١٩٤٥ - ١٩٥٢ امين عام جامعة الدول العربية توفي في مصر عام ١٩٧٦ عن عمر ناهز احدى وثمانين سنة . للمزيد ينظر : ابتسام سعود عريبي الكوام ، عبد الرحمن عزام ودوره في سياسي والفكري حتى عام ١٩٤٥ دراسة تاريخية رسالة ماجستير كلية التربية للبات جامعة بغداد ٢٠٠٥، ص ٩-١٠؛ در. ل ف م.خوري ، عزام باشا - مصري اعتنق القومية العربية، ترجمه معين الامام دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٦، ص ١٦٨.

(٢٣) اللجنة الطرابلسية ، نشاتها سياستها مبادئها واعمالها ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين ، شعبة الوثائق ، ملف اللجان والاحزاب ، رقم(٣٦) و.ر(٣٥) ، ص ١٠؛ الطاهر احمد الزاوي جهاد الليبيين في ديار الهجرة ، ص ١٧.

(٢٤) محمد الهادي ابو عجيلة ، الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الاطماع الاجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية ، ستايل (مجلة )، جامعة ٧ اكتوبر ، كلية الاداب ، مصراته ليبيا ، ص ١١٤ . الطاهر احمد الزاوي جهاد الليبيين في ديار الهجرة ، ص ١٧.

(٢٥) محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١، ص ٢٥٣-٢٥٤

(٢٦) نيكولا بروشين، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩، ترجمة وتقديم عماد حاتم ،مراجعة ميلاد المقرحي، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، ليبيا ، ١٩٨٨، ص ٢٨٨..

(٢٧) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ،مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٠، ص ٢٤٤.

(٢٨) مفتاح السيد الشريف، ليبيا نشاة الاحزاب ونضالها ، بيروت ، دار الفرات الاوسط للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٥٦؛ كلمنص جورج بندي طرزي، ليبيا تحت الحكم العسكري البريطاني والفرنسي ١٩٤٣-

١٩٥٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات الافريقية ، جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٤٠.

(٢٩) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، ص ٢٤٤.

(٢٠) محمد ادريس م مهدي بم محمد بن علي السنوسي الخطابي ، ولد في زاوية الجغبوب في الثاني عشر من اذار ١٨٩٠، يرجع نسبه الى الامام علي عليه السلام ، والده المهدي السنوسي امير الدعوة السنوسية في ليبيا وشمال افريقيا ، اعتلى عرش المملكة الليبية المتحدة من عام ١٩٥١-١٨٦٩، توفي في ١٩٨٣. للمزيد يمظر: ئي.اف.دي كاندول الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره .، تعريب ونشر محمد بن عبده بن غليون، منشستر، ١٩٨٨، ص٨-٩؛ هند عادل النعيمي ، ادريس السنوسي ودوره في استقلال ليبيا ١٩٤٣-١٩٥١، رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، ٢٠٠٩ ص ٧١.

(٢١) سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، ص ٢٤٤.

(٢٢) نيكولا بروشين ، المصدر السابق ص ٢٩١.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٢٩٠-٢٩١..

(٢٤) ابراهيم فتحي عميش، تكريات في نصف قرن من الاحداث الاجتماعية والسياسية ، منشورات مركز جهاد الليبين للدراسات التاريخية ، طرابلس، ١٩٧٩، ص ١٩٩..

(٢٥) ، الطاهر الزاوي ، اعلام ليبيا ، دار المدار الاسلامي ، طرابلس، ٢٠٠٤ ، ص ١١٧.

(٢٦) ابراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا ، ج١، برنيق للطباعة والنشر والترجيع ، ٢٠٠٨، ص ٢١٠.

(٢٧) اجتمع مندوبو وزراء الخارجية الاربعه للولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا في لندن في الثالث من تشرين الاول ١٩٤٧، تنفيذًا لمعاهدة الصلح مع ايطاليا الخامس عشر من ايلول ١٩٤٧، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وشمل عملهم ارسال لجنة التحقيق الرباعية الدولية الى المستعمرات الايطالية، اذ وصلت الى ليبيا في السادس من اذار ١٩٤٨، وغادرتها في العشرين من ايار ١٩٤٨، لمعرفة اراء الاقاليم الليبية في مساقبل البلاد ، وقضيت اربعين يوم في طرابلس وعشرة ايام في فزان وخمسة وعشرين يوم في برقة متضمننا تحرياتها عن الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،واكدت في اقليم طرابلس ان معظم السكان يود الاستقلال والرغبة في الوحدة وعضوية جامعة الدول العربية وهم يعارضون رجوع الادارة الايطالية في اية سيطرة اجنبية اما العلاقات الفردية بين العرب فهي جيدة . للمزيد ينظر : مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة، ترجمة نيقولا زيادة ، دار الثقافة ببيروت ، ١٩٦٦، ص٢٥٢؛ احمد زارم مذكرات صراع الشعب الليبي مع نظام الاستعمار ١٩٤٣-١٩٨٦ - ج٣، الدار العربية للكتاب ليبيا ١٩٧٩، ص ٦٢-٦٣.

(٢٨) نيكولا بورشين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢.

(٣٩) مجيد خدوري، ليبيا الحديثة ، ترجمة نقولا زيادة ، مؤسسة فرنكليني والنشر والنوزيع ، بيروت، ١٩٦٦، ١٠٥؛ سامي حكيم ثورة ليبيا، ص ٢٤٤.

(٤٠) سامي حكيم ثورة ليبيا، ص ٢٤٤؛ نيكولا بروشين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢-٢٩٣

(٤١) هو اتفاق سري بين وزير خارجية بريطانية ارنسنت بيغن ووزير خارجية ايطالية كارلو سفورزا ( **cario Sforza**) في الثامن من مايو ١٩٤٩، وهذا لاتفاق اشهر قيما بعد بمشروع بيفتن سفورزا واهم ماتضمنه المشروع اعطاء بريطانية حق الوصاية على برقة وايطالية حق الوطاية على طرابلس وفرنسا حق الوصايا على فزان وان تعطي ليبيا استقلالها بعد عشر سنوات : سامي حكيم ثورة ليبيا، ص ٢٤٤؛ نيكولا بروشين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٢-٢٩٣

(٤٢) جريدة طرابلس الغرب ٢٥ اغسطس ١٩٤٩.

(٤٣) سامي حكيم، ثورة ليبيا، ص ٢٤٤.

(٤٤) نيكولا بروشين ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤

(٤٥) نقولا زيادة ، ليبيا سنة ١٩٤٨ بيروت، ١٩٦٦، ص ٦٢؛ محمود الشنيطي، قضية ليبيا ، مصر ، ١٩٥١، ص ٢٥٩.

(٤٦) محمود كامل المحامي ، الدول العربية الكبرى ، مصر ١٩٦٦ ص ٥٤٥؛ محمود الشنيطي ، المصدر السابق، ص ٢٥٩.

(٤٧) نيكولا بروشين ، المصدر السابق ، ص ٢٥٥.

(٤٨) مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة ، دراسة في تطورها السياسي ، ترجمة نيقولا زيادة، مراجعة ناصر الدين الاسد، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦، ص ١٢١.

(٤٩) - وثيقة خاصة بحوزة الباحثة تحت عنوان نداء الى حضرات اخواننا الطرابلسيين بحل لاجزاب السياسية من السيد محمد ادريس السنوسي بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٨

## المصادر

### ١- الوثائق

- الوثائق الغير منشورة

- اللجنة الطرابلسية ، نشاتها سياستها مبادئها وإعمالها ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين ، شعبة الوثائق ، ملف اللجان والأحزاب ، رقم (٣٦) و.ر (٣٥) .

- وثيقة خاصة بجوزة الباحثة تحت عنوان نداء الى حضرات اخواننا الطرابلسيين بجل لاجزاب السياسية من السيد محمد ادريس السنوسي بتاريخ ١٠ شباط ١٩٤٨
- الوثائق المنشورة : الوثائق العربية
- ليبيا سنة ١٩٤٨ ( وثيقة رسمية ) قدم لها واعدها للنشر نيقولا زيادة ، بيروت - الجامعة الأمريكية ، ١٩٦٦.
- اللجنة الطرابلسية ، الكتاب الابيض في وحدة برقة وطرابلس ، مطبعة الانوار ، القاهرة ، ١٩٤٩.
- ٢- كتب المنكرات
- احمد زارم منكرات صراع الشعب الليبي مع نظام الاستعمار ١٩٤٣-١٩٨٦- ج٣، الدار العربية للكتاب ليبيا ١٩٧٩، ص٦٢-٦٣.
- جميل عارق، المنكرات السرية لاول امين جامعة عربي ، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر القاهرة، ١٩٧٧
- محمد عثمان الصيد ، محطات من تاريخ ليبيا ، دار النجاح الجديدة ، الرباط ، ١٩٩٦.
- الكتب العربية والمعربة
- ابراهيم فتحي عميش، ذكريات في نصف قرن من الاحداث الاجتماعية والسياسية ، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، ١٩٧٩، ص١٩٩..
- جار الله ابو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، اساس البلاغة ، دار الاحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان، ٢٠٠١، ص١٤١.
- جرارا كون، معجم المصطلحات القانونية ، ترجمة منصور القاضي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، لبنان، ص١٥٠.
- د. رالف م. خوري ، عزام باشا - مصري اعتنق القومية العربية، ترجمه معين الامام دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٦.
- رجب نصير الابيض ، طرابلس الغرب في كتابات الرحالة خلال القرن التاسع عشر الميلادي ، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية سلسلة الدراسات التاريخية رقم ١٠٢، الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ٢٠٠٩،

- زهير شكر ، الوسيط في القانون الدستوري ، ج١، القانون الدستوري والمؤسسات السياسية ، د.م.ط، ١٩٩٤، ط٣، ص١٣٢.
- سامي حكيم ، ثورة ليبيا ، مكتبة الانجلو مصرية ، ١٩٧٠.
- صالح جواد الكاظم ، علي غالب العاني ، الانظمة السياسية ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ١١١؛
- طارق علي الربيعي ، الاحزاب السياسية ، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٠٩؛ محمد قذافي عمر الشريف ، الطريق الى المجتمع المدني، طرابلس، ٢٠١٣.
- الطاهر احمد الزاوي ، جهاد الليبيين في ديار الهجرة من سنة ١٣٤٣هـ/١٩٢٤-١٣٣٧/١٩٥٢، دار ف المحدودة ، لندن، ١٩٨٥ .
- الطاهر احمد الزاوي ، معجم البلدان الليبية ، مكتبة النور، طرابلس- ليبيا، ١٩٨٦، ص ٢٤-٢٥.
- الطاهر الزاوي ، اعلام ليبيا ، دار المدار الاسلامي ، طرابلس، ٢٠٠٤.
- عز الدين مختار العالم ، تاريخ ليبيا المعاصر السياسي والاجتماعي ١٩٢٢-١٩٤٨، دراسة في تاريخ الحركة الوطنية بالمهجر بمصر، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية ، طرابلس، ٢٠٠٠، ص ٢٨٠.
- عصام نور الدين ، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ٢٠٠٥، ص ٥٣٤.
- علي زغود، الاحزاب السياسية في الدول العربية ، متيجة للطباعة ، ٢٠٠٧، ص ١٠-١١.
- مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي ، ترجمة نيقولا ز يادة، مراجعة ناصر الدين الاسد ، دار الثقافة بيروت ، ١٩٦٦،
- محمد الطماوي ، النظم السياسية والقانون الدستوري دراسة مقارنة (د.م.ط)، ١٩٨٨.
- محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، القاموس المحيط ، المطبعة الاميرية ، مصر، ط٣، ١٩٩٤.
- محمد كاظم المشهداني ، النظم السياسية ، الموصل ، ١٩٩١.
- محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١.
- محمود كامل المحامي ، الدول العربية الكبرى ، مصر ١٩٦٦ .
- محمود ناجي ، تاريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبد السلام ادهم و محمد الاسطى ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية الاداب ١٩٧٠ ، ص١٣-١٤؛
- مفتاح السيد الشريف، ليبيا نشأة الاحزاب ونضالها ، دار الفرات الاوسط للنشر والتوزيع، بيروت ، ٢٠١٠،
- موريوس ديفرجيه ، الاحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد وعبد المحسن سعد ، الهيئة العامة لقصور الضيافة ، القاهرة ٢٠١١.

- نيكولا بروشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٦٩، ترجمة وتقديم عماد حاتم، مراجعة ميلاد المقرحي، منشورات مركز الجهاد الليبي ضد الغزو الايطالي، ليبيا، ١٩٨٨.

- ئي.اف.دي كاندول الملك ادريس عاهل ليبيا حياته وعصره .، تعريب ونشر محمد بن عبده بن غلبون، منشستر، ١٩٨٨،  
الصحف والمجلات :

- جريدة طرابلس الغرب ٢٥ اغسطس ١٩٤٩.

محمد الهادي ابو عجيلة، الحركة الوطنية الليبية في الكفاح ضد الاطماع الاجنبية في ليبيا عقب الحرب العالمية الثانية ، ستايل (مجلة )، جامعة ٧ اكتوبر، كلية الآداب، مصراته- ليبيا.

### Sources

- ١ Documents
- Unpublished Documents
- The Tripoli Committee, Its Origins, Policies, Principles, and Actions, Tripoli, Libyan Jihad Center, Documents Section, Committees and Parties File, No. (36) and (35).
- A private document in the researcher's possession entitled "An Appeal to Our Tripolitan Brothers to Dissolve Political Parties" from Mr. Muhammad Idris al-Sanusi, dated February 10, 1948.
- Published Documents: Arab Documents
- Libya in 1948 (official document), presented and prepared for publication by Nicola Zabada, Beirut – American University, 1966.
- The Tripolitanian Committee, The White Paper on the Unity of Cyrenaica and Tripolitania, Al-Anwar Press, Cairo, 1949.
- ٢ Memoirs
- Ahmed Zaram, Memoirs of the Libyan People's Struggle against Colonial Ambitions 1943-1986, Vol. 3, Arab House of Books, Libya, 1979, pp. 62-63.

-Jamil Aareq, The Secret Memoirs of the First Arab League Secretary-General, Modern Arab Office for Printing and Publishing, Cairo, 1977.

-Muhammad Uthman Al-Sayid, Milestones in the History of Libya, Dar Al-Najah Al-Jadida, Rabat, 1996.

#### Arabic and Arabized Books

-Ibrahim Fathi Ameesh, Memories of Half a Century of Social and Political Events, Publications of the Libyan Jihad Center for Historical Studies, Tripoli, 1979, p. 199.

-Jarallah Abu Al-Qasim Muhammad bin Omar Al-Zamakhshari, The Basis of Rhetoric, Dar Al-Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2001, p. 141.

-Jarara Kon, Dictionary of Legal Terms, translated by Mansour Al-Qadi, University Institute for Studies, Publishing, and Distribution, Lebanon, p. 150.

-Dr. Ralf M. Khoury, Azzam Pasha - An Egyptian Who Embraced Arab Nationalism, translated by Moein Al-Imam, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, 2006.

-Rajab Nasir Al-Abyad, Tripoli of the West in the Writings of Travelers during the Nineteenth Century AD, Publications of the National Center for Archives and Historical Studies, Historical Studies Series No. 102, Great Socialist People's Libyan Arab Republic, 2009.

-Zuhair Shukr, The Mediator in Constitutional Law, Vol. 1, Constitutional Law and Political Institutions, 1994, 3rd ed., p. 132.

-Sami Hakim, The Libyan Revolution, Anglo-Egyptian Library, 1970.

-Saleh Jawad Al-Kadhim, Ali Ghaleb Al-Ani, Political Systems, Baghdad, 1990, p. 111.

-Tariq Ali al-Rubai'i, Political Parties, Baghdad, 1990, p. 209; Muhammad Qadri Omar al-Sharif, The Road to Civil Society, Tripoli, 2013.

- al-Tahir Ahmad al-Zawi, The Libyan Jihad in the Lands of Immigration from 1343 AH/1924-1337 AH/1952, Dar F Limited, London, 1985.
- al-Tahir Ahmad al-Zawi, Dictionary of Libyan Countries, al-Nour Library, Tripoli, Libya, 1986, pp. 24-25.
- Al-Tahir Al-Zawi, Libya's Notable Figures, Dar Al-Madar Al-Islami, Tripoli, 2004.
- Izz Al-Din Mukhtar Al-Alam, Contemporary Political and Social History of Libya 1922-1948, A Study of the History of the National Movement Abroad in Egypt, Jihad Al-Libyan Center for Historical Studies, Tripoli, 2000, p. 280.
- Issam Nour Al-Din, Nour Al-Din Al-Wasit Dictionary, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2005, p. 534.
- Ali Zaghdoud, Political Parties in Arab Countries, Mitidja Printing House, 2007, pp. 10-11.
- Majid Khadduri, Modern Libya: A Study of its Political Development, translated by Nicola Ziada, reviewed by Nasser al-Din al-Assad, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1966.
- Muhammad al-Tamawi, Political Systems and Constitutional Law: A Comparative Study (no. ed.), 1988.
- Muhammad ibn Abi Bakr Abd al-Qadir al-Razi, Al-Qamus al-Muhit, Al-Amiriya Press, Egypt, 3rd ed., 1994.
- Muhammad Kazim al-Mashhadani, Political Systems, Mosul, 1991.
- Mahmoud al-Shaniti, The Libyan Case, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1951.
- Mahmoud Kamel al-Muhami, The Great Arab States, Egypt, 1966.
- Mahmoud Naji, History of Tripoli, translated by Abd al-Salam Adham and Muhammad al-Usta, Libyan University Publications, Faculty of Arts, 1970, pp. 13-14.

-Miftah Al-Sayyid Al-Sharif, Libya: The Origins of Political Parties and Their Struggle, Al-Furat Al-Awsat Publishing and Distribution House, Beirut, 2010.

-Maurice Duverger, Political Parties, translated by Ali Muqalled and Abdul Mohsen Saad, General Authority for Guest Houses, Cairo, 2011.

-Nicolas Broschin, History of Libya from the End of the Nineteenth Century until 1969, translated and introduced by Imad Hatem, reviewed by Milad Al-Magrahi, Publications of the Libyan Jihad Center Against the Italian Invasion, Libya, 1988.

-E. F. De Candolle, King Idris, King of Libya: His Life and Times, translated and published by Muhammad ibn Abduh ibn Ghalbun, Manchester, 1988.

Newspapers and Magazines:

-Tripoli Al-Gharb Newspaper, August 25, 1949.

-Muhammad Al-Hadi Abu Ajila, The Libyan National Movement in the Struggle Against Foreign Ambitions in Libya after World War II, Style (Magazine), 7th of October University, Faculty of Arts, Misrata, Libya.